

الدر المنثور

قبلتها بما فيها فما كان إلا قدر ما بين الظهر إلى الليل من ذلك اليوم حتى أصاب الذنب

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أشوع في الآية قال عرض عليهن العمل وجعل لهن الثواب فضججن إلى ا [ثلاثة أيام ولياليهن فقلن : ربنا لا طاقة لنا بالعمل ولا نريد الثواب .

وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن الأزواعي ان عمر بن عبد العزيز B عرض العمل على محمد بن كعب فأبى فقال له عمر B : أتعصي ؟ فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن ا [تعالى حين عرض الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها وأشفقن منها هل كان ذلك منها معصية ؟ قال : لا .

فتركه .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس Bهما قال : ان ا [قال لآدم عليه السلام " اني عرضت الامانة على السموات والأرض والجبال فلم تطقها فهل أنت حاملها بما فيها ؟ قال : أي رب وما فيها ؟ قال : ان حملتها أجزت وان ضيعتها عذبت قال : قد حملتها بما فيها قال : فما عبر في الجنة إلا قدر ما بين الأولى والعصر حتى أخرجه ابليس من الجنة " قيل للضحاك : وما الأمانة ؟ قال : هي الفرائض وحق على كل مؤمن ان لا يغش مؤمنا ولا معاهدا في شيء قليل ولا كثير فمن فعل فقد خان أمانته ومن انتقص من الفرائض شيئا فقد خان أمانته .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة B انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال قال : يعني به الدين والفرائض والحدود فأبين ان يحملنها وأشفقن منها قيل لهن : ان تحملنها وتؤدين حقها .

فقلنا : لا نطبق ذلك وحملها الانسان قيل له : أتحملها ؟ قال : نعم .

قيل : أتؤدي حقها ؟ فقال : أطيع ذلك قال ا [انه كان ظلوما جهولا أي ظلوما بها جهولا عن حقها ليعذب ا [المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات قال : هذا اللذان خانها ويتوب ا [على المؤمنين والمؤمنات قال : هذا اللذان أديها وكان ا [غفورا رحيفا